

تفسير خواتيم [آل عمران] 2 - المحاضرة 32 - التفسير - الشيخ

محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العين ويتقدم. تقنياته ومجالاته. ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا المجلس من مجالس القرآن ومع الدرس الثالث

والعشرين من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد تحدثنا في الدرس الماضي - [00:00:53](#)

عن تفسير خواتيم سورة ال عمران وقلنا ان هناك في سورة ال عمران عشر آيات في اخرها. اخر عشر آيات عشر عظيمة جدا وذكرنا

اه في تفسير قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض يعني في ايجادهما وانشائهما على هذه الصفات من الابداع والاحكام -

[00:01:15](#)

واختلاف الليل والنهار. اي تعاقبهما وتفاوتهما لآيات اي واضحة وبراهين قاطعة وساطعة. على قدرته تعالى وربوبيته عز وجل لاولي

الالباب اي لاصحاب العقول الصافية النقية. وهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين ومستلقين فلا يغفلون عن

ذكرهم - [00:01:40](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض استدلالا واعتبارا في صنعهما واتقانها وما ابدع الله فيهما فيقودهم هذا الى تعظيم خالقهما

وليدلهم على كمال قدرته فيكون التعظيم وتكون الخشية ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا اي عبثا ضائعا بلا حكمة - [00:02:07](#)

سبحانك اي ننزهك عن هذا العبث والباطل وعن كل عيب ونقص فقنا عذاب النار اي ليكون ما وفقنا اليه واقيا وحاميا ودافعا عنا

عذاب جهنم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيت اي اهنته واذلته غاية الازلال - [00:02:35](#)

وما للظالمين من انصار اي يمنعون عنهم عذاب الله ثم قالوا ربنا اننا انما سمعنا مناديا ينادي للايمان من هو المنادي محمد صلى الله

عليه وسلم. ماذا يقول ان امنوا بربكم فامنا. اي استجبنا للنداء - [00:03:00](#)

واتبعنا المنادي وبادرنا فيما امرنا به من التوحيد والطاعة واقررنا مع الانقياد والتسليم آآ جاء الطلب الان في دعائهم. ربنا فاغفر لنا

ذنوبنا ايعفو عنها وتجاوز وامحو اثارها وكفر عنا سيئاتنا اي استرها - [00:03:22](#)

وتوفنا مع الابرار اي اجعلنا في حكمهم وجملتهم ومصاحبين لهم ثم قالوا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا

تخلف الميعاد فلما جمع اولوا الالباب شروط الاستجابة في دعائهم لربهم من الاقبال عليه بالعبادة والتفكر وطلب الوقاية من عذابه -

[00:03:47](#)

وتوسلوا في دعائهم بايمانهم وسألوا ربهم مغفرة الذنوب وتكفير السيئات والوفاء مع الابرار. وسألوه ان جاز وعده والنجاة من خزي

يوم القيامة وجمعوا بين الايمان والعمل الصالح استجاب الله دعاءهم - [00:04:13](#)

فقال تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فاستجاب لهم ربهم اي اجابهم اني لا

اضيع لا ابطل ولا احبط. عمل عامل منكم - [00:04:33](#)

هنا سؤال قد يقول قائل ان هؤلاء المؤمنين طلبوا اولوا غفران الذنوب فاغفر لنا ذنوبنا وثانيا اعطاء الثواب. واتنا ما وعدتنا على رسلك

وقوله اني لا اضيع عمل عامل من عمل منكم هذه اجابة. لهم في اعطاء الثواب. فاين الاجابة في طلب غفران الذنوب -

فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم هذا في اعطاء الثواب فاين جواب ما سألوه من فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
والجواب انه لا يلزم من اسقاط العذاب حصول الثواب. لكن يلزم من حصول الثواب سقوط العذاب - [00:05:24](#)
فصار قوله اني لا اضيع عمل عامل منكم متضمنا اجابة دعاء في المطلوبين اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. هذا وجه ووجه اخر ان
المراد من قوله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم لا اضيع دعائكم - [00:05:49](#)
كل الدعاء سواء ما كان فيه مغفرة الذنوب وتكفير السيئات والوفاة مع الابرار واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة لا
اضيع من عمل منكم يعني كل هذه الاشياء التي سألتهموني اياها - [00:06:15](#)
اعطيتكم اياه فمعنى لا اضيع عمل عامل منكم وهو هذا الدعاء الذي سألوه بكل ما فيه اجابهم انه قد حصل مطلوبكم في كل ما
سألتهموه فالله تعالى لا يضيع عمل عامل سواء كان من ذكر او انثى بعضكم من بعض - [00:06:34](#)
ما معناها؟ يعني الذكور والاناث في الثواب سواء اذا كانوا في التمسك بالطاعة سواء فهم يشتركون في الدين والنصرة والموالة
والاصل بعضكم من بعض فاذا كل ما طلبه الشرع من الذكور والاناث - [00:07:05](#)
فانها اي الجنسين سواء في ثوابه يعني اذا صامت الانثى وصام الذكر الاجر واحد اذا قال سبحان الله وقالت سبحان الله الاجر واحد
وهكذا تلاوة القرآن مثلا لكن قد يطلب الله من الذكور اشياء لا يطلبها من الاناث - [00:07:35](#)
صلاة الجمعة مثلا الجهاد في سبيل الله مثلا يطلب من الاناث اشياء لا يطلبها من الذكور كالحجاب مثلا لكن في الاشياء الاخرى
المطلوبة من الجنسين الاجر واحد من ذكر او انثى بعضكم من بعض - [00:08:10](#)
ثم ذكر الله ثم ذكر الله تعالى لهم خمسة اوصاف لهؤلاء المؤمنين من اولي الالباب المذكورين في اخر سورة ال عمران الذين يتفكرون
في خلق السماوات والارض والذين دعوا بهذه الادعية - [00:08:36](#)
ذكر سبحانه وتعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وتركوا دار الشرك الى دار الايمان
وفارقوا الاموال والاصحاب والاحباب والخلان والجيران - [00:08:56](#)
في مرضاة الرحمن هاجروا الوصف الثاني واخرجوا من ديارهم بقهر الكفار ومضايقتهم حتى الجأؤهم الى الخروج من بلدهم
والخروج من الديار صعب جدا جدا على النفس هذه دار بناها الانسان - [00:09:18](#)
تكلف فيها الفها وعاش فيها الان يخرجون منها يحصل الان في العراق والشام اخراج من الديار قهرا فالذين هاجروا الوصف الاول
واخرجوا من ديارهم الوصف الثاني. واودوا في سبيلي الوصف الثالث بانواع الايذاء. بسبب ايمانهم - [00:09:40](#)
وقاتلوا الوصف الرابع. قاتلوا اعداء الله جهادا في سبيل الله باعلاء كلمته لا رياء ولا سمعة ولا عصبية ولا ليقال فلان جريء شجاع ولا
لاجل مغنم قال في الوصف الخامس وقتلوا - [00:10:10](#)
وفي قراءة وقتلوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا كل ذلك في المعركة وكانوا صابرين قد جمع هؤلاء بين الايمان والهجرة ومفارقة
المحوبات من الاوطان والاموال طلبا لمرضاة الرحمن وجاهدوا في سبيل الله - [00:10:33](#)
ما هو جزاؤهم لاكفرن عنهم سيئاتهم وامحون ذنوبهم واسترهم ولادخلهم جنات تجري من تحتها اي خلالها وتحت اشجارها وقصورها
ومساكنها الانهار اي بانواعها من الماء واللبن والعسل والخمر ثواب من عند الله اي من فضله واحسانه - [00:10:55](#)
والله عنده حسن الثواب اي الجزاء الموفور في الجنة. مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر طيب ما هو الثواب ما
يعطاه الانسان فمن اراده فليطلبه من الله - [00:11:25](#)
بطاعته والتقرب اليه بما يقدر عليه العبد لهذه الاية سبب نزول لطيف قالت ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله لا اسمع الله ذكر
النساء في الهجرة عن ام سلمة من المهاجرات الاول - [00:11:45](#)
من مكة وقصتها في الهجرة مؤلمة كيف فرقوا بينها وبين زوجها وقضية الولد فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى بعضكم من بعض وهذا حديث صحيح رواه الترمذي - [00:12:08](#)

وكانت ام سلمة اول ظعينة يعني امرأة قدمت المدينة مهاجرة يعني من مكة هذه الاية فيها فوائد اولا سرعة استجابة الله عز وجل للدعاء ثانيا كرم الله وسعة عطاءه بايتاء المؤمنين كلما سألوه على كثرة مطلوباتهم - [00:12:29](#)

كما تدل عليه لفظة فاستجاب التي تزيد في حروفها على لفظة اجابة والاستجابة اقوى استجاب اقوى من اجاب وفيها انه لا يضيع عمل عامل عند الله وان الله يضمن الاجور - [00:12:52](#)

في الدنيا الناس تضيع اجورهم. شركات تفلس. البنوك تغلق. المدخرات تتبخر الله لا يضيع عنده شيء. سبحانه وفي الاية فضل الهجرة لما فيها من اللام والمشقة والتضحية والهجرة الشرعية تشمل هجر ما حرم الله - [00:13:13](#)

والهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام والهجرة من بلد الفسق الى بلد الطاعة طبعا هذا يشمل الهجرة ايضا من بلد البدعة الى بلد السنة الاول واجب على الجميع اللي هو هجر ما حرم الله - [00:13:39](#)

والبقية واجبة على من عجز عن اظهار دينه وخشي على نفسه الفتنة اللي هي الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام. ومن بلد بدعة الى بلد السنة ومن بلد الطاعة. من بلد المعصية الى بلد الطاعة. مثل قاتل المنة - [00:14:01](#)

هاجر من بلد المعصية الى بلد الطاعة ومات في الطريق وفي الاية ان مفارقة الانسان داره بايذاء العدو سواء طرد منها مباشرة او ضايقه الاعداء حتى اخرجوه هي اجر عظيم لما في ذلك من تجرع مرارة الظلم والم ترك ما الفه واحبه - [00:14:19](#)

وفي سبيل الله وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وفيها ان الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام اجرها عظيم سواء حصلت اختيارا او اضطرارا وفيها احتساب اجر الايذاء في سبيل الله - [00:14:49](#)

فانه مهما تنوع واشتد فلا يضيع اجره عند الله وفيها فضل الجهاد في سبيل الله والثبات في المعركة ومقاتلة الكفار سواء قتل او قتل وفيها ان الاعمال العظيمة تكفر السيئات بانواعها - [00:15:10](#)

واذا اجتمع ذكر مغفرة الذنوب وتكفير السيئات في سياق واحد فلا بد من فرق قالوا المغفرة تكون في الكبائر وتكفير السيئات يكون في الصغائر فقله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. ايش الفرق بين اغفر وكفر - [00:15:26](#)

وذنوبنا وسيئاتنا واذا افرد ذكر السيئات في السياق ولم تقرن بها الذنوب يحتمل ان يراد بها كل انواع السيئات كهذه الاية لا كفر عنهم سيئاتهم طيب ولو قرنت يعني وجد ذكر السيئات مع الذنوب مع بعض فقد تقدم - [00:15:51](#)

ما المقصود؟ قال بعض هذه الكبائر وهذه الصغائر قال بعضهم هذا عن اللذا ذهب في الماضي وهذا عن الذي سيحصل في المستقبل الى اخره في الاية ان الجنات انواع جنات - [00:16:13](#)

تجري من تحتها النهار وكذلك الانهار انواع نساء الله ان يعطينا من فضله وفيها تفخيم ثواب اهل الايمان وتعظيمه لانه قال ثوابا من عند الله. وذكاء من عند الله اعظم - [00:16:26](#)

وانعم واكرم. وفيها استواء الذكر والانثى في الجزاء والحسنات وفي اجابة الدعوات فليس معناها انها انثى ان تكون انقص لا وفيها ان الذكر لا يزيد عن الانثى في الثواب اذا كان عملهما واحدا - [00:16:47](#)

وفيها ان تفوق الرجال على النساء في العقل وقوة الجسد والميراث ونحو ذلك لا دخل له في التفاضل عند الله في الثواب يعني هو ممكن يكون يعني اكمل عقلا واقوى جسدا وباخذ في الميراث ضعفها وشهادة امرأتين - [00:17:08](#)

قيادة الرجل وممكن هي تدخل الجنة وهو يدخل النار وفيها ان لكل واحد من الاعمال الخمسة الشريفة المذكورة في الاية تأثيرا عظيما في حصول الاجر والثواب المترتب عليها. ما هي الاشياء الخمسة - [00:17:29](#)

الهجرة الاخراج من الديار الايذاء القتال والقتل وقتلوا وقتلوا. وفيها ان معرفة الاجر وذكر وان معرفة الاجر وذكره يزيد المؤمن صبورا واقداما على الاعمال الصالحة ولو كانت شاقة ذكر الاجر يهون مشقة العمل - [00:17:48](#)

وفيها فضل القتل والقتال في سبيل الله وفيها التشويق الى الجنة بذكر الدرجات والانواع وفيها ان العطية تعظم بحسب معطيها وفيها ان على الرجل الا يغتر بقوته ورئاسته على المرأة - [00:18:20](#)

وكذلك فان فيها رفع قدر النساء المسلمات في انفسهن وفي نفوس الرجال وان الايمان يجب ان يقترن بالعمل الصالح وفيها فضل

المهاجرين الاول والمهاجرات من الصحابة وفيها فضل من جمع بين الهجرة والجهاد والشهادة كمصعب بن عمير رضي الله عنه -

[00:18:37](#)

وفيها ان الاعمال الصالحة من اعظم اسباب استجابة الدعاء نسأل الله ان يجعلنا من اهل هذه العطايا انه سميع مجيب. وقفة

قصيرة ثم نعود ان شاء الله فانظروا كيف كان عاقبة - [00:19:04](#)

مكذبين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدروسه نجا. ومن تعامى

عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع - [00:19:43](#)

في احداثها لتوجيه الناظر الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات

والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهم نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه - [00:20:07](#)

فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلمهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب

السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة -

[00:20:37](#)

ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة

بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية - [00:21:02](#)

العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل.

فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - [00:21:30](#)

لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الا سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله

تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - [00:21:51](#)

الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى اه ايها الاخوة والاخوات نحن الان في تفسير قوله تعالى لا يغررك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع

قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد - [00:22:21](#)

هذه الاية تفسر لنا الواقع الان تفسيريا عظيما هذه الاية تجيب على شبهات كثيرة يطرحها بعض المسلمين هذه الاية فيها بلسم وشفاء

لكثير من الخواطر التي تقول اذا كنا نحن اهل الاسلام اهل الحق - [00:22:44](#)

لماذا سلط الله الكفار علينا لماذا يتقلب الكفار في البلاد ويحكمونها لماذا هم الان جروءا علينا واخرجونا من ديارنا وقصفونا وقتلونا

وشردونا ونهبونا وظلمونا اذا كان هؤلاء كفروا به فلماذا لهم التقدم - [00:23:15](#)

والقوة الاقتصادية والعسكرية والاعلامية وعندهم تقنية عندهم زراعة وخيرات وامطار عندهم رخاء وعندنا شدة وخراب ودمار حالنا

كئيبه كما نراها تشريد تهجير تقتيل فقر تخلف وهم فيما هم فيه من النعيم - [00:23:48](#)

ما معنى هذا طبعاً المؤمن يعرف ان الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل ويؤمن ان له الحكمة البالغة ويؤمن ان وراء هذه الاقدار

ورائها حكم عظيمة لله يعرف المؤمن ان المسلمين اذا ابتعدوا عن دينهم فالله يعاقبهم - [00:24:29](#)

وانهم اذا عرضوا عن دينهم سلط الله عليهم عدوهم ويرى المؤمن في الواقع انطباق السنن الالهية علينا نحن المسلمين واذا تبايعتم

بالعينة ورضيتم بالزرع وتبعتم اذئاب البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذل - [00:25:03](#)

اشياء في الواقع وما اصابك من سيئة فمن نفسك وبما كسبت ايديكم رأيناه في الواقع رأينا نتيجة تقصير المسلمين في حمل دينهم

لما فرطوا ماذا حصل لهم ما نراه الان - [00:25:32](#)

لكن لماذا يسلط الله الكفار الايات هذي فيها والله فيها آآ علاج نفسي عظيم وبيان شفاء كبير للغاية لا يغررك تقلب الذين كفروا في

البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد - [00:25:54](#)

ما علاقتها بما قبلها؟ لما ذكر تعالى ايداء الكفار للمسلمين واخراجهم من ديارهم وقتالهم اياهم وكان كفار مكة في الحرم كانوا في

يعني كانت قريش المشتركة في مكة والحرم تجبى اليه ثمرات كل شئ. يعني اقتصاديا - [00:26:22](#)

كان الكفار قريش اقوى سلاحا وعددا وعتادا وكان المسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في فقر الوضع الاقتصادي للمدينة اقل بكثير من الوضع الاقتصادي لمكة فالله صلى نبيه والمؤمنين - [00:26:45](#)

وذكر ما اعد لهم من الثواب وكان من المناسب ان يتبع ذلك بذكر ما اعد للكافرين من العذاب في الاخرة وقال تعالى يصلي المؤمنين عما هم فيه من الشدة ومعهم نبي صلى الله عليه وسلم على رأسهم - [00:27:15](#)

شو الخطاب لا يغرنك يعني لا يخدعك وانت ترى حال الفريقين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ما معنى تقلب تنقلهم في المكاسب والتجارات والقوة والسيطرة والهيمنة وحسن المعاش واللذات - [00:27:40](#)

يعني عندهم الان يقول الناس عندهم المباني احسن. والزراع احسن. والتعليم احسن. والصحة احسن. والنظام احسن. والادارة احسن. والملاح احسن والمراكب احسن والالات والمعدات والتقنيات لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - [00:28:20](#)

لا يغرنكم يا ايها المسلمون ترف هؤلاء الكفار لا يخدعكم الوان النعيم التي يتقبلون فيها لا تقع في آ حيرة شبهة لماذا يتقبلون في الغبطة والسرور فان الله الذي مكنهم من هذا التقلب - [00:28:51](#)

في عالم الصناعات والماديات قادر على افقارهم وسلبهم اياها وقادر على اخذهم وما يملكون وازهاب نعيمهم ومحق ثروتهم يا جماعة ما الحر بين العالمين ما الحربان العالميتان ببعيد عنا؟ الحرب العالمية الاولى وحرب العالمية الثانية - [00:29:23](#)

يعني مركزها الرئيسي كانت في عقر ديار الكفار ماذا حصل لهم ماذا حصل يعني في اليابان وروسيا واوروبا والمانيا وبريطانيا فرنسا الى اخره ماذا حصل دمار قتل عشرات الملايين صح ولا لا - [00:29:52](#)

حصل او لم يحصل هذه الانهيار الاقتصادي في الفين وثمانية الذي حاولوا استدراكه لكن ماص وقعت بهم مجزرة مالية خسائر هائلة يعني انهارت شركات ومصانع وبنوك هل اه بعيد ان يحصل لهم ما هو اشد منها - [00:30:20](#)

ابدا بل ان الادلة الدالة على ان الله سينزل بهم عذابا اليما اه يعني وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا. فلا بد ان يحل بهم هذا - [00:30:53](#)

ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم لا بد ان يصيبهم هذا ان حقا على الله الا يرتفع شيء الا وضعه ارتفع ولا لا - [00:31:14](#)

بقي ان يضعهم ما قال في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. يتحكمون في كل شيء اعمار فضائية يتحكمون في كل شيء جاءها امرنا - [00:31:26](#)

اتاه امرنا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس ما اخبر عليه الصلاة والسلام انه ما من قرية فشى فيها الربا والزنا الا احلوا بانفسهم عذاب الله ما ذكروا الله عن قوم لوط - [00:31:43](#)

لما ضربهم بالصيحة وحجارة من سجيل منضود. وطمسنا اعينهم قلب عليها سافلة. ما قال في اخر الايات وما هي من الظالمين ببعيد وهؤلاء الان شرعوا اللواط الفاحشة وجعلها حماية وقوانين واسرة من رجل ورجل وامرأة وامرأة - [00:32:02](#)

الم ينزل بهم عذاب الله لما اهلك قوم عاد الذين طغوا في البلاد اكثرها فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب. اليس هؤلاء قوم عادل جدد الان الذين يطغون في البلاد ويكثرون فيها الفساد - [00:32:29](#)

حسب السنة الالهية ان يحل بهم عذاب الله الناس يقولون طيب متى طيب ما حصل شيء حتى الان طيب كل النكبات علينا وهؤلاء فيما هم فيه من النعيم نقول ولكنكم قوم تستعجلون - [00:32:44](#)

ولكنكم قوم تستعجلون والا فالانتقام ات قادم لا محالة نعود للاية التي نحن فيها لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ترى اية هذه موجهة لنا نحن الان يعني لابد ان نعيشها. لا بد - [00:33:10](#)

حتى تثبتنا في ناس الان من مسلمين بعضهم اصيب اه بالالحاد بعضهم يعني والعياذ بالله كفروا ما ثبتوا ما تحمل ما تحملت عقولهم لان ايمانهم ضعيف وعلمهم قليل فلما حصل ما حصل قالوا هذا الدين اذا ليس كذا وهذا - [00:33:32](#)

وبدأت الشكوك والوساوس تشتغل في في بعضهم لكن المؤمن الذي يقرأ القرآن لا يمكن لا يمكن ان ينطلي عليه ما يحصل ابدا لانه

ينظر بنور الله من خلال الايات. هذه فائدة القرآن - 00:33:52

يثبتنا يجيب عن خطرات ووساوس الشيطان وشبهاته الكفار فيما هم فيه ونحن فيما نحن فيه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد.

متاع قليل المتاع ما تحصل به اللذة والمتعة - 00:34:09

والانبساط سواء كانت متعة نفسية او جسدية والله قال والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام وفي النهاية والنار مثوى لهم

الله قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل - 00:34:36

يعني كل هذي اللي نراها الان اقبار فضائية وناطحات سحب وثروات هائلة واقتصاديات ضخمة وتقنيات مذهلة وتقدم اداري

واعلامي نقول متاع قليل كل شئ زائل فهو قليل اليس كذلك الدنيا كلها زائلة - 00:34:56

ولذلك متاع الدنيا قليل مقارنة بما عند الله في الآخرة قال تعالى متاع قليل ثم مأواهم جهنم مأواهم يعني مرجعهم ومنزلهم جهنم

التي ينتقلون اليها بعد تقلبهم في الدنيا ويستقرون فيها مأواهم - 00:35:23

وبئس المهاد اي الفراش والمهاد مكان الاستقرار. كما قال تعالى الم نجعل الارض مهادا يعني مهيأة للخلق ساكنة ثابتة وفي الايتين من

الفوائد بيان النظرة الصحيحة لمتاع الدنيا حتى لا يحصل بها الغرر - 00:35:52

ولا يصح ان نعطيها حجما اكبر من حجمها ولا ننشغل بها عن الدار الآخرة وفي الآية جواب عن شبهات وشفاء للصدور كقول البعض

لقد انعم الله على الكفار بالمال والثروات والتقدم والازدهار ورغد العيش والبيئة الصحية والتطور التقني - 00:36:20

والاختراعات الحديثة مع انهم مشركون كفرآة يجعلون له الولد بل يجحدونه ويلحدون وينكرونه ويكذبون نبينهم محمدا صلى الله

عليه وسلم ويسبونونه ويعتدون على اهل الاسلام ويظلمونهم واهل الاسلام يؤمنون بالله تعالى وبنبيه صلى الله عليه وسلم ويصلون

ويقيمون الشعائر - 00:36:43

وكثير منهم في فقر وجوع وتخلف ومصائب وابتلاءات واوضاع معيشية صعبة فاين الحكمة في هذا؟ والجواب لا يغرنك تقلب الذين

كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد - 00:37:07

والله تعالى اعطى الكفار ما اعطاهم استدراجا لهم ليغفروا بما هم فيه وليكون منهم العلو والفساد في الارض بعدين يا اخواني اذا كان

الكفار ما اعطوا هذا اين الابتلاء اين الاختبار - 00:37:28

يعني لو كان دائما المسلمين دائما لهم القوة والغلبة في الدنيا والاجر والجنة في الآخرة يعني اين الاختبار اين الامتحان اين المحكات

التي يعرف فيها ثبات من يثبت وهلاك من يهلك - 00:37:47

ومن من المسلمين عنده فقه وعلم وايمان يثبته. ومن عنده جهل وضعف ويغتر بالظاهر وينحرف وبزل يهلك واضح فيها حكمة الية

وتلك الايام نداولها بين الناس ثم يعني كيف سيعود المسلمين؟ كيف سيعود المسلمون الى دينهم - 00:38:07

ويعرفون خطأ انفسهم واستدراك ما فاتهم اذا ما حصل مثل هذا التسليط للعدو وكيف سيكون منهم شهداء؟ وكيف وكيف ولذلك

ولذلك الجواب واضح في الية. والله الذي لا اله الا هو كأن الايات هذي نزلت فينا اليوم - 00:38:35

فينا اليوم لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد مزيد من الرد على هذه الشبهة من خلال

الايات بعد قليل ان شاء الله تعالى نعود اليكم - 00:39:05

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى

وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - 00:39:27

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم لانه تعود عليه بالحزن والخوف

وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجى - 00:39:57

كما قال تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن الحمد لله حياكم الله. مرحبا بكم مرة اخرى. ومع هذه الية العظيمة التي تصف الواقع

ونحن الان نعيشه لحظة بلحظة والخبار تتوالى علينا في مصائب المسلمين ونرى تفوق الكافرين - 00:40:21

والهيمنة والله يقول لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد سيؤذن الله بهلاكهم وزوالهم

ويأخذهم وسيحل بهم بطشه وانتقامه يعطيهم ما يعطيهم مهلة واستدراجا - [00:40:59](#)

انما نملي لهم ليزدادوا اثما. كيف سيزدادون اثما اذا ما فتح عليهم وكيف نحن سنؤجر على الابتلاء اذا ما ضيق علينا طبيعة الدنيا الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. يعني هل يعني فعلا بعض الناس يقول كانه يريد انك ان يكون دائما دائما يكون المسلمون دائما يعني - [00:41:26](#)

في قوة الدنيا يعني لهم الآخرة والدنيا دائما لا الحكمة تقتضي ان هذا يعني الدنيا هذي دار الابتلاء لازم يكون فيها شدة لابد ان يكون فيها ابتلاء اسم الدنيا آآ لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء لكن هو يعطيني - [00:41:53](#)
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة الا من يحب وبالمناسبة ليست الدنيا دائما للكفار يعني بالله ما انتصر المسلمون في الفتوحات الاسلامية ما فتحوا بلاد فارس والروم - [00:42:23](#)

ما كسروا كسرى وقصروا قيصر ما استولى المسلمون على خزائن كسرى من الذهب وخزائن قيصر من الفضة ما اخذوا بلاد آآ المقوقس والقبط في مصر وما اخذوا بلاد المغرب ما اخذوا السند والهند - [00:42:43](#)
ما وصلوا الى اذربيجان ما وراء النهر يعني ملكوا ولا لا اما دخل الجيوش العثمانيين اوروبا الى الان يعني وجود المسلمين الجغرافي في اندونيسيا واسيا الوسطى والجمهوريات هناك اه تركيا وجزء من اوروبا مع المسلمين يعني موجودين في البوسنة ومقدونيا وكوسوفا يعني في - [00:43:08](#)

في وجود اسلامي يعني المسلمون وصلوا هناك افريقيا طيب كم في المئة منها شعوب اسلامية اذا آآ نحن ملكنا نحن هيمنا وسيطرنا كان في عهد الراشدين وبني امية وبني العباس والمماليك والدولة العثمانية - [00:43:45](#)
فمن قال يعني نحن ما ملكنا ابدًا في الدنيا ما صار في كان هناك للمسلمين عزة وقوة نحن الان يعني في مرحلة اه تعتبر استثنائية بالنسبة للتاريخ الاسلامي ولذلك يجب ان توضع الصورة آآ توضع الامور في نصابها وننظر للصورة - [00:44:08](#)
كلها لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم سيكون عذابهم يوم القيامة موفورا وبئس المهاد واي نعيم سيبقى لهم اذا جاءت الآخرة؟ غمسة واحدة في النار تنسي كل نعيم كان للكفار - [00:44:31](#)
وما قيمة التقلب في البلاد والتترف والنعيم الدنيوي؟ اذا جاء العذاب المهين المقيم العظيم الاليم وما هم فيه الان متاع قليل زائل يعني اموالهم اما تذهب عنهم او يذهب عنها - [00:44:52](#)

يعني اغنى كافر يا يموت يا يفلس يا يرحل المال عنه يا هو يرحل عن المال فاما الكفار في الدنيا من الناحية الآخرة لا يخلو امر من شدائد تصيبهم وقوارع تحل بهم يعني ما يجيهم اعاصير ما يجيهم زلازل ما يجيهم امراض واوبئة شديدة - [00:45:08](#)
آآ مصائب في اموالهم ما يجيهم افلاسات. ما يجيهم حروب في بلادهم. ما تقاتلوا فيما بينهم ما يكونوا الاولاد مبال عليهم الم يقل الله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم وهم كافرون - [00:45:29](#)
واهل الايمان كما قلنا في المقابل لا يخلو امر في الدنيا من تمكين ونصر وعلو وغنى وفتح وحياة سعيدة وثناء يعني مسلمون الان ما عندهم ثراء ما ما في عندهم ابدًا لا ما عندهم اموال اطلاقا - [00:45:51](#)

كم موجودات البنوك المصارف الاسلامية شايف الترليون يعني في مبالغ هائلة والاسلام مع بلاء الدنيا ثم النعيم في الآخرة خير من الكفر مع النعيم الزائل ثم العذاب الاليمي في الآخرة - [00:46:04](#)
سبحان الله العظيم الشبهة هذي التي تثار الان والاعتراض على قضاء الله وقدره واتهام الله بالظلم نعوذ بالله من الخذلان يعني شيء فضيح لكن اهل الايمان لو فقط الواحد يقرأ هذي او اخر ال عمران - [00:46:23](#)
لا اله الا الله في الايتين ان عطاء الله للعبد في الدنيا من الرخاء وسعة الرزق ونحوه ليس دليلا على رضاه فقد يستدرج الله المرء باغداق النعم عليه قال تعالى - [00:46:41](#)

ولا يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين الاية فيها انه مهما اعطي الانسان من الدنيا فانه قليل الاية فيها ان الابتلاء قبل التمكين - [00:46:55](#)

ولا يمكن المسلم حتى يبتهل النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث عشر سنة في مكة في الاستضعاف والقهر وحصار الشعب وقتل من اصحاب من قتل وفي احد ايش صار ثم فتح مكة عام كم؟ تسعة - [00:47:11](#)

الله يعطي الكافر في الدنيا الامن ورخاء وصحة ومال يزداد اثما. وفي على المسلمين خوف وابتلاءات تمحيصا ورفع للدرجات في تحذير لنا في الاية من الاغترار بالدنيا وفي ان من ظن الشيء الضار نافعا فهو مغرور لا يغرنك - [00:47:29](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل العقبة لاهل الاسلام خيرا نسأله ان يعجل الفرج لاهل الايمان نسأله ان يرفع البأس عن المستضعفين من المسلمين نسأل الله ان يعجل باهلاك العدو - [00:47:52](#)

نسأل الله ان ينقذ المسلمين في العراق والشام وسائر الارض انه سميع مجيب كريم. استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:48:06](#)

يأتيك ميسورا باي مكان - [00:48:28](#)